سموا بالهدى والناس من فوق تربه ۝ فكم بين مسرور بطاعة ربه
وآخر بالذنب الثقيل مقيد
اذا كورت شمس البلاد وانجم ۝ وقربت النار العظيمة تضرم
وكلكب هذا ثم هذا مسلم ۝ فهذا سعيد في الجنان منعم
وهذا شقي في الجحيم مخلد
وقد كان هذا الحلم من ربنا مضى ۝ وابه لهذا الحلم في الحشر تمتضي
الهي انلني الفوز منك مع الرضى ۝ اذا نصب الميزان للفصل والقضى
وقد قام خير العالمين محمد
نبي الهدى المعصوم عن كل زلة ۝ شفيع الورى اكرم بها من فضيلة
وملته يا صاحبي خير ملة ۝ عليه صلاة الله في كل ليلة
مع الآل والاصحاب ما دار فرقد

تمت

قصيدة الشيخ الامام والعمدة الهمام ابي الفتح المغربي التونسي المالكي نظمها جوابا لسؤال رفع اليه نظما في حكم قهوة البن فاجاد وافاد قال السائل

ما قول مولانا الامام الاوحد ۝ ومن به في الشرع كل يقتدي
ومن هو المحقق العلامة ۝ ... الفهامة
شيخ الشيوخ رحلة الطلاب ۝ بحر العلوم روضة الآداب
في حكم شرب القهوة البنية ۝ بظاهر الشريعة العلية

وما

وما على من بالهوى حرمها ۝ جهلا وتار فتنة اضرمها
وهل له من شبهة فتدفع ۝ او حجة في منعها فتقطع
فامنن علي بجواب جزل ۝ ممتع فيها بقول فصل
لا زلت قائما بحق العلم ۝ ورادعا كل جهول قرم
مؤيدا بالله والاملاك ۝ ما انتظمت كواكب الافلاك

فاجاب رحمه الله تعالى بقوله

اقول والله هو الموفق ۝ وانما به تعالى انطق
يا سائلي عن قهوة البن التي ۝ كم من فتى عن هواها ما فتي
سألت عنها وبها خبيرا ۝ فاستمع التحقيق والتحريرا
واعلم على طريقة الاجمال ۝ بانها من جملة الحلال
وان حكم شربها الاباحة ۝ يخشى من حرم مباحا احه
ويستحق الخزي والنكالا ۝ لانه قد حرم الحلالا
فهو كمن قد حلل المحرما ۝ يكفر قطعا عند كل العلما
هذا قصارى امره ان كان با ۝ وقال في القهوة قولا عجبا
من كونها تنسب للاسكار ۝ وشبهة التشبيه والاضرار مع او
وهنا ان ما قد قال ... ۝ ... يلي الوهن والاشكالا
مبينا شبهته وغلطه ۝ ان لم يكن محض العناد ورطه
او انتفاء شهرة بين الورى ۝ او سمعة قد مان فيها وافترى
وقال ما قد قاله رياء ۝ كانه لم يقرأ الاحياء

Copyright © King Saud University